Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمـريكى كبـير وافـد.. فالأزهر نفـســه وهو قلعة الدين وحـصنه الحصين والذاكـرة الأمنية لكل علومه الأصولـية.. هو الآن الهدف الأول المطلوب هدمـه.. فكيف يكون «الكـتاب» الذى يلعـن اليهـود ويفضح فسـادهم وافسادهم.. كتابا مـقدسا عظيما اسـمه القرآن يتلى فى كل بيت ويدرس فى كـل معـهد دينى.. وكـيف يكون من يلعن اليهود ومن يبشر إسرائيل بالفناء هو الله نفسه.. ويكون لأى يهودى بعد هـذا أمل فى إسرائيل كبرى أو صغـرى.. إنه تجديف وكـفـر لا يمكن أن تسـمح به دول كـبـرى دورها الأول هو زرع إسرائيل فى مصر ورعاية نموها وازدهارها.

وسوف نسمع عن المزيد من هذا الصدام.

وسوف نكون شهودا لمعركة سوف تتعدد فصولا.

ولا شك أن أحد فـصولهـا سيكون دق إسـفين بين المسـلمين والنصارى فى مصر ومحـاولة الإدعاء بأن هناك اضطهادا دينيا.. والتهديد بعقوبات اقتـصادية وقطع المعونة.. ونسمع هذا من الآن رغم أن وفد الكونجرس الذى جاء للتحـقيق فى الموضوع.. كانت كل أقواله تنكر هذا الاضطهاد.

إنه الإفتراء دائما.

ولا مانع من أن يعاودوا الافتراء مرة أخرى وأخرى.

ولا مانـع من أن يشفـعوا افتـراءهم بأعمـال إرهابيـة مفتـعلة وبتفجير الكنائس والمساجد.

إن الأيدى التى صنعت مليون قتيل فى رواندا ولم يخطر ببالها أن تندم أو تنوب أو تعترف بجـرمها لا يستبعد منهـا ومن أمثالها أن ترتكب جرائم أخرى وأخرى.